

الاغتراب السياسي في شعر صدر الإسلام

رسالة تقدم بها الطالب

فؤاد سالم رشيد أحمد

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة الموصل
وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير
في اللغة العربية وآدابها

بإشراف

أ. م. د نصرت صالح يونس العكدي
قسم اللغة العربية / كلية التربية للعلوم
الإنسانية / جامعة الموصل

و

أ. م. د رباب صالح حسن
قسم اللغة العربية / كلية التربية / الجامعة
المستنصرية

المستخلص بلغة الرسالة

(إنَّ الاعتزَابَ عموماً حالةٌ كُتبت على الإنسان منذ الأزل، بنظراً لتراكم العوامل الخارجية والداخلية التي تُجَبِّزُ حواضنَ متسعةٍ للاعتزَاب، فهناك العوامل البيئية الطبيعية والعوامل الاجتماعية والسياسية والدينية والتي تجذر فيه الصور الاعتزَابية .

(أمَّا الاعتزَابُ السياسي فقد كانت له شواخص ملحوظة في عهد ما قبل الإسلام، عُمِّرت عن نشأتها الأولى، فوُطِّفَ الشعراءُ آنذاك مكتبهم الشعرية لتقييم السياسة القبالية بوصف القبيلةِ أول وحدة سياسية عرفها الشاعر العربي في تلك الحقبة، وقد كانت لهم أيضاً مواقف فريدة في تشخيص اغترابهم المتوِّد من سياسة الممالك التي حكمت محيطهم، كالمناداة والغساسنة والكنديين والتابعة والأحباش والفرس والروم .

(بوَظَّف الشاعرُ الاحتجاجَ لإبراز شخصيته الحركية كالشعراء الذين كانوا متمسكين بنظمتهم الماضوية التي يتعارض بعضها مع عقيدة الخلافة الإسلامية، فالاستمساك بثوابت الماضي جعلهم في موقف اغترابي واضح .

(تجتهد الذاتُ الشاعرة في صُخِّ إحساسات الاحتجاج لتعطيه قوةً معنوية تلهمه للوقوف بصلاية أمام الأزمات الصعبة، وقد كانت خلافة النبي (ﷺ) حلقةً رئيسةً في إثبات الأحقية بخلافته كشعراء الهاشميين والأنصار، فحاول كل منهم إصاف فريقه والذود عنه بكل إمكاناته الشعرية، فضلاً عن قضايا أخرى أوجه فيها بعض الشعراء إلى الحجة والبرهان في تغليب رؤاهم على الآخر .

(يتصوَّه الاحتجاج أحياناً بثوبِ الشكوى، بلوعى الشاعر بعجزه عن تغيير الموضوعات التي تقبُّد حركتهم، فيصُخِّ بصرخاتٍ شاكية توجي بشواخص اغترابه كالحطينة والشماخ بن ضرار الذبياني وسويد بن كراع الكلبي وآخرين غيرهم .

(تذهب الفلسفة الاحتجاجية أحياناً إلى التماهي مع الوظائف التصحيحية، كالشعراء الذين حاولوا إدانة بعض الولاة المسلمين والبرهنة على سلوكياتهم المتناقضة مع المباني الفكرية للخلافة، وهناك حضورٌ ملحوظٌ لمجموعة شعراء في عهد عثمان (رضي الله عنه) وإمام علي (رضي الله عنه)، يقدموا طروحات احتجاجية، والتي كانت تمهيداً لابتياق عصر الفتنة .

(بوصف التمرد في المقاييس العقائدية كونه نشاطاً عنفياً متولِّداً من الكبت الذي يمارس على الذات البشرية، فالكيوية المتمردة تعيش وسطاً كَم لا متناهي من الصراعات الإنشائية المعقدة بينه وبين الغير، والتي تنتهي بهم إلى الصراع .

(يتحول التمرد من الأنساق المعتادة سلوكياً إلى نمط نسقي ضاعط يهدف لتفويضِ البنى السياسية من خلال عصيان الواقع وتجاوز أسسه الآتية لأن البنية السلطوية الحالية تقف على التقيض من بعض منطقاتهم الماضوية الهامة كالعصبية القبالية، وقد تشخصنت هذه الرؤية عند مجموعة شعراء كان أهدافهم وأسبابهم متقاربة كمتعم بن نيرة وحديث بن زيد الخيل الطائي فضلاً عن شعراء اليهود وآخرون غيرهم .

(تجتازُ الأنا الشاعرة المتمردة وأصر الحصار المحيطة به، من خلال تخطيه لخطوط الصمت الطبيعية ومجازاة السكونية، بل، والانتفاض على مخاوفه الداخلية كبعض الشعراء الذين رأوا في السكوت قمة الشخصية الهزيلة المتخالفة، وحاولوا التفتن في تحدي الثوابت السياسية للخلافة الإسلامية بطرقٍ متفاوتة ما بين الأنساق الضاغطة التصريحية والأنساق المضمرّة التضمينية كمتعم بن نيرة وليد بن ربيعة .

(إنَّ التمرد مسلطٌ سايكولوجي تتوضع فيه الكيوانات الشاعرة الباحثة عن عوالم مثالية لاوجود فيها للثوابت الاعتقادية القانونية وسقف الحرية مفتوح الأفق، فبعض الشعراء جعلها درياً لتحقيق أهدافهم في تشكيل الفضاء المتناسب مع حريتها كضبابي بن الحارث البرجمي وبعضهم جعلها منهاجاً لامتقاط الموضوعات الآتية كابن غديس النجبي والنجاشي الحارثي وغيرهم .

(يتصخَّم التمرد بشكلٍ لامنتهي في دواخل الأنا العنصرية وتصبح دليلاً على ضخامة الخزين التعصبي الذي يظهر عبر نمطٍ عدائي يجعل كل من سواهم في دائرة الصراع الوجودي، وقد كان شعراء الردة أشخاصاً مثاليً تمردي متشكِّكين من الظروف الخارجية المتنافية مع مبانيهم العرفية القبالية

(إنَّ الرفض صنيعة الربط بين اشتداد التوترات النفسية، وبين قصد الاتجاه نحو رفض الموضوعات من خلال النشر الموجز أو التصفيي عن حقيقة أفكارهم، فالذات تكون على أتم الاستعداد لتفض المقررات الجائرة وآياتها القسرية .

(يصبح الرفض منطلقاً تفسيرياً واقعياً مهتمته التقليل من سيادة الفوضى وهيمتها على حركة الحياة، فيبدو الشاعر فيها مصلاً اجتماعياً يتصدى للموجات السلبية، المتمخضة من تواصل الفوضى كالشعراء الذين رثوا الخليفة عثمان (رضي الله عنه) وغيرهم .

(يعدُّ الرفض فلسفة اختيارية تجتبه لوضع النيات والأعمال في ميدان الاختبار والتقييم، وقد كان الإمام علي (رضي الله عنه) نموذجاً متميزاً في تطبيق هذه الفلسفة، فقد كان نصه الشعري مليئاً بالأحاسيس الرفضية المعبرة عن تنامي شواخص الاعتزَاب جراء انجرار الناس إلى تقاض الحوق .

(إنَّ تمكن اليأس من السيطرة الفكرية يدفع البعض كشعراء إلى ترسيخ فكرة إلغاء الآخر، وخلق تركيبة سياسية متوافقة مع ورؤاهم المتطرفة، ولما لم تكتب لمخططاتهم النجاح فقد تفضم الاعتزَاب في أشعارهم .

تأييد المشرف

أوبد بأن مستخلص الاستمارة مطابق للمستخلص في الرسالة

الاسم : أ.م. د نصرت صالح بونس

توقيع مسؤول الدراسات العليا

أ.م. د صفوان تاج الدين علي

Abstract

This study is based on the theme of political alienation in Arabic poetry the era of islam and the meaning of political alienation is detachment individual structure political of the regulations and the ruling in its own way in the administration of the individual provides the visualization and explanation for its strong sense of ailment and tension , get by pressures tough and conditions of political roughest, attempt to implement assignment humanity related to a call linked to fluctuations in political era and offal tries to stick his responsibilities fateful although the critical ambiances may prevent him from disclosing his vision, what strengthens the sense of betraying the powerful that the middle and the general political dramatic force him on the aversion view vision perceptions political have chosen the era of issued islam as the field of our research because it from the area café study in terms of the super abounding topics and events that occur by the poets of those era and to allergic to issues cashiered in their texts poetic has been distributed among the study on the introduction and pave and three chapters and a conclusion list of sources and references have been made clear in the introduction importance study the reason for selected and plan study and the most important difficulties in the study as well asthe most prominent studies nearby of our vision and also to sources and references which was the basis of search either the boot it has been in your computer on the five paragraphs, in paragraph first of clarifying acquainting the expatriation linguistic and term , in paragraph second construe negative alienation for positive singled out , in paragraph third of clarifying the role of sciences in problem alienation and provided fourth input a preliminary alienation of political examined the fifth in the roots alienation of political in the age of pre islam while shown chapters(the protest, insurgency,

rejection)of revelation general poets and expatriates politicians and the manners to ask the problem and ways to treatment was first chapter entitled(the protest)as it male poets in which what held of the motives and reasons for expatriation committed to the limits of the protest did not rushed poets in which to break barriers or to show full readiness to challenge the system has been split first chapter on the four sections the first of (the chiming with the systems in the past)and the second (installed the commanding of affiance on philosophy the protest)and the third(stick to gown personal abiding)and the fourth(the protest establishing for the deterministic), while the second chapter entitled(insurgency),we explained in which the moment of alienation the explosive in them so that bypass in which the border charted them by the power of political boundaries but without clarifying the alternatives to the appropriate for admin the life general has to ensure chapter four section (disobedience fact the challenge of its laws and the current)and(the rebellion on the case of sleep)and(find all articles the formation of worlds the perfect self)and(stability in the horizon nerve tribal)while the third chapter entitled(rejection)we tried to the interpretation of the will of some poets in the desires avenue in the bringing alternative options for systems political then ,has been included chapter, we explained in which three sections are(rejection of vision and realistic for explosion of chaos)and(rejection of philosophy of test the intentions and actions)and(the demolition of the constants step to replace the renewal of laws)and then came to the epilogue which summarized in which all reached from the results of the conclusions drawn from this work as we list of sources and references employed in the search .

Political alienation felt in the heart of Islam

Message made by the student

Fouad salim rasheed ahmad

To

**The Council of the college of education for the humanism
sciences University of the Mosul**

**As a partial Fulfillment of the Requirements
for the Degree of Master
In Arabic language and literatures**

Supervised by

**Assistant Professor Dr. Nasrath Salih Younis Al-Akhidi
Department of Arabic language
College of Education Human Sciences
and University of Mosul**

And

**Assistant Professor Dr. Rabab Saleh Hassan
Department of Arabic language
College of Education
Mustansiriya University**

1437 . A.H.

2016 . A.C.